# ثنائية الذات والحدث وأثرها في منهجية التصنيف في كتاب سيبويه

**The duality of subject and event and its impact on classification methodology in Sibawayh's book**

## إعداد

**أ.د/ طارق محمد عبد العزيز النجار**

**Prof. Tariq Mohamed Abdel Aziz Al-Najjar**

**أستاذ النحو والصرف والعروض بقسم اللغة والنحو والصرف بجامعة أم القرى**

**Doi: 10.21608/mdad.2022.231124**

**الاستلام : ١/٢٨ /٢٠٢٢** **القبول : ١٤ / ٢ /٢٠٢٢**

النجار ، طارق محمد عبد العزيز (٢٠٢٢). ثنائية الذات والحدث وأثرها في منهجية التصنيف في كتاب سيبويه ، ***المجلة العربية مـــداد***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٦ (١٧)، ٣٣ – ٥٠.

# ثنائية الذات والحدث وأثرها في منهجية التصنيف في كتاب سيبويه

**المستخلص:**

عني هذا البحث الموسوم بـ " ثنائية الذات والحدث وأثرها في منهجية التصنيف في كتاب سيبويه" بدراسة ظاهرة منهجية لدى سيبويه في كتابه، حيث لاحظ الباحث من خلال استقراء الأبواب التي تدرس الفعل سواء اللازم أم المتعدي، أن سيبويه لا يبدأ عناوين أبوابه بالحديث عن الفعل ولكنه يبدأ بذكر الفاعل، مما تولد عنه السؤال: لمَ يبدأ سيبويه حديثه عن الفعل بالحديث عن الفاعل؟ وقد توصل البحث إلى أن ذلك كان بتأثير من طبيعة تركيب الجملة الفعلية الفارسية التي تبدأ بالفاعل ثم المفعول به ثم الفعل، وأن العقلية الآرية التي يمثلها سيبويه هي عقلية اسمية ودائما يقدمون الاسم على الفعل في جميع تراكيبهم الاسمية والفعلية، وأن هذا المنهج الذي اتبعه سيبويه في عناوين أبوابه كان أثرا من آثار لغته الفارسية وهي لغته الأم.

**الكلمات المفتاحية:** الذات ، الحدث، سيبويه، الجملة الفعلية، علم اللغة المقارن.

**ABECTRACT:**

This research, tagged with "The duality of subject and event and its impact on classification methodology in Sibawayh's book", was concerned with studying a systematic phenomenon of Sibawayh in his book. He begins by mentioning the subject, which gives rise to the question: Why does Sibawayh start his talk about the action by talking about the subject? The research concluded that this was influenced by the nature of the Persian phrasal structure that begins with the subject, then the object, then the verb, and that the Aryan mentality represented by Sibawayh is a nominative mentality and they always give the name over the verb in all their nominal and verb structures, and that this approach that Sibawayh followed in The titles of his doors were an effect of his Persian language, which is his mother tongue.

**Keywords:** subject, event, Sibawayh, actual sentence, comparative linguistics.

**تمهيد :**

هذا البحث يتناول ظاهرة في كتاب سيبويه، هي ظاهرة تغليبه الاسم على الفعل في إيلائه الاهتمام والعناية، وتقديمه على الفعل في تصنيفه لكتابه (الكتاب) حتى في أبواب الفعل كالفعل اللازم والفعل المتعدي والفعل المتعدي لمفعولين أصلهما والمبتدأ والخبر أو ليس أصلهما المبتدأ والخبر، فما الأساس الذي بنى عليه سيبويه هذا التقديم للاسم على الفعل؟ وما أثر كون سيبويه فارسيًّا في توجهه لتقديم الذات على الحدث؟ والاهتمام الواضح بالذات؟ وما أثر تقديمه الاسم على الفعل في حركة تصنيفه ومنهجه في أبواب الكتاب عامة؟

من ثَمَّ ينطلق هذا البحث محاولا الإجابة عن تلك الأسئلة التي تمثل مشكلته، ويتبع هذا البحث المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والاستنتاج والتحليل، وقد يتوسل ببعض المقارنات والتقابلات في دراسة أنماط الجملة الفعلية الفارسية والعربية بغية الإجابة عن تلك التساؤلات. ويتبع هذا البحث المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والاستنتاج والتحليل، ولتحقيق غاية هذا البحث أرى تقسيمه إلى:

- مقدمة: أتناول فيها التعريف بموضوع البحث ومشكلته وأهميته ومنهجه.
- المبحث الأول: علاقة الاسم بالفعل حسب نظرية الأصول والفروع عند سيبويه.
- المبحث الثاني: أثر معرفة سيبويه بالفارسية على اهتمامه بالاسم على حساب الفعل مع التطبيق على نماذج من الكتاب.
- الخاتمة وفيها ثبت لأهم نتائج البحث.
- ثبت بالمصادر والمراجع.

***

**المبحث الأول**

**علاقة الاسم بالفعل في ضوء نظرية الأصول والفروع عند سيبويه:**

بادئ ذي بدء وبإيجاز ليس بالمخل يمكن تعريف الأصل اصطلاحًا عند النحاة بأنه: "ما جرده النحاة بالاستقراء الناقص الذي أجروه على الكلام الفصيح سواء أكان ذلك أصل وضع أم أصل قاعدة"[1] ولكن سيبويه لم يصرح بلفظ «الفرع» إلا أنه يمكن القول: إن سيبويه قد عرف المصطلحين وقصدهما، ويتضح ذلك حينما نراه «قد توقف أمام بعض القضايا التي تعني شيئًا مخالفًا لما تعنيه بعض القضايا الأخرى، ورأى أن تلك القضايا هي الأصل، وسواها فرع عنها، ومن هنا فقد رأى أن النكرة أصل، والمعرفة فرع، والتنكير – كما هو معروف- عكس التعريف، وذلك من حيث الدلالة، ورأى أن التذكير أصل، والتأنيث فرع؛ لأن الأول لا يحتاج إلى علامة، والثاني يحتاج إلى علامة،

[1] د/ تمام حسان، الأصول دراسة إبستيمولوجية/ ٢٠٣.

وما لا يحتاج إلى علامة أصل قائم بذاته»[٢]

وقد اتبع سيبويه منهجا واضحًا في تصنيفه لكتابه، فهو يسير في تصنيفه حسب مقتضيات نظرية الأصول والفروع، فالاسم أصلٌ والفعل فرع عليه؛ لأن الاسم يستغني عن الفعل باسم آخر، والفعلُ لا يستغني عن الاسم، يقول سيبويه:" فلا بدَّ للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأوَّلِ بُدٌّ من الآخرِ في الابتداء"[٣]. وذلك لأن " الاسم أصلٌ، والفعل فرعٌ، والاسم أخف من الفعل" [٤]

وقد جعل سيبويه مقَوِّمَاتِ الأصالة خمسةً يجب أن تتوافر أو يتوافر بعضها في الأصل ليكون أصلا هي:

١. الخِفَّة: "فخفة الاسم أنه يدل على مسمى واحد ولا يلزمه غيره في تحقق معناه، كلفظة رجل فإن معناها ومسماها الذكر من بني آدم، والفرس هو الحيوان الصهال، ولا يقترن بذلك زمان ولا غيره، ومعنى ثقل الفعل أن مدلولاته ولوازمه كثيرة، فمدلولاته الحدث والزمان، ولوازمه الفاعل والمفعول والتصرف وغير ذلك"[٥]
٢. التمكن: "ويقصد بالتمكن التصرف فالاسم أتم تصرفًا من الفعل لخفته وثقل الفعل، ومن ثم فإن الاسم لخفته تدخله الحركات الثلاث والتنوين بعد ذلك، والفعل لا يدخله إلا حركتان ولا يدخله تنوين، والعلة الفاصلة بينهما الخفة والثقل.. وما خف كان أشد احتمالاً للزوائد"[٦].
٣. الاستغناء: فالاسم "يُسْتَغْنَى به عن الفعل، كقولك: "الله ربنا" ولا يجوز أن يقول قائل: "قام" أو غيره من الأفعال من غير أن يأتي بالفاعل"[٧].
٤. العموم: فيجب أن يكون الأصل أعم من الفرع.
٥. عدم الافتقار إلى العلامة: إذ إن "الفروع هي المحتاجة إلى العلامات والأصول لا تحتاج إلى علامة"[٨].

ولكن الباحث لا يرى أن سبب اهتمام سيبويه بالاسم على حساب الفعل وتقديمه دائما عليه حتى في الأبواب الخاصة بالفعل هو منهجه في اتباع مقتضيات نظرية الأصول

---

[٢] د/ محمود سليمان ياقوت، قضايا التقدير النحوي بين القدماء والمحدثين/ ٢٥٥.
[٣] سيبويه: الكتاب بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ٢٣/١.
[٤] السيرافي: شرح كتاب سيبويه، تحقيق أحمد حسن مهدلي وآخرين ٤٥٥/٣.
[٥] السيوطي، الأشباه والنظائر ١/ ١٧٥.
[٦] المصدر السابق ٣٠/٢- ٣١.
[٧] المصدر السابق ٣٠/٢.
[٨] المصدر السابق ٣١٧/١.

والفروع، ولكن يرجع الباحث هذا الاهتمام بالاسم من قبل سيبويه إلى أثر عقليته الفارسية ومعرفته باللغة الفارسية، فمما لا شك فيه أن سيبويه كان يعرف اللغة الفارسية معرفة جيدة تصل إلى حد المقابلة بينها وبين العربية في مواضع عدة في الكتاب، فقد كان سيبويه فارسيا وولد بالبيضاء، وهي من بلاد فارس، وقد عقد في كتابه بابًا عنوانه " هذا باب اطراد الإبدال في الفارسية" قال فيه:" يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم: الجيم، لقربها منها. ولم يكن من إبدالها بدٌّ؛ لأنها ليست من حروفهم. وذلك نحو: الجربز، والآجر، والجورب.

وربما أبدلوا القاف لأنها قريبةٌ أيضاً، قال بعضهم: قربزٌ، وقالوا: كربقٌ، وقربقٌ.

ويبدلون مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم، إذا وصلوا، الجيم وذلك نحو: كوسه، وموزه؛ لأن هذه الحروف تبدل وتحذف في كلام الفرس، همزةً مرةً وياءً مرةً أخرى. فلما كان هذا الآخر لا يشبه أواخر كلامهم صار بمنزلة حرفٍ ليس من حروفهم. وأبدلوا الجيم، لأن الجيم قريبة من الياء، وهي من حروف البدل. والهاء قد تشبه الياء، ولأن الياء أيضاً قد تقع آخرةً. فلما كان كذلك أبدلوها منها كما أبدلوها من الكاف. وجعلوا الجيم أولى لأنها قد أبدلت من الحرف الأعجمي الذي بين الكاف والجيم، فكانوا عليها أمضى.

وربما أدخلت القاف عليها كما أدخلت عليها في الأول، فأشرك بينهما، وقال بعضهم: كوسقٌ، وقالوا: كربقٌ، وقالوا: قربقٌ" [٩] وهذا لا شك يدل على معرفة تامة باللغة الفارسية وكيفية نطق الفرس لتلك الألفاظ وما يقابلها في العربية عند تعريبها، كما صنع صنيع علماء العربية الذين تناولوا الألفاظ الأعجمية لشرح طريقة العرب في تعريبها، أو بيان حكمها الإعرابي فعقد بابًا في كتابه بعنوان " هذا باب ما أعرب من الأعجمية" قال فيه: " اعلم أنهم مما يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتة، فربما ألحقوه ببناء كلامهم، وربما لم يلحقوه.

فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم فدرهمٌ، ألحقوه ببناء هِجْرَع. وبَهْرَجٌ ألحقوه بسَلْهَبٍ. ودينارٌ ألحقوه بدِيماسٍ. ودِيباجٌ ألحقوه كذلك" [١٠] وهذا فيما يظهر كلام عارف بالفارسية، فهو كما ترى يوازن بين الكلمة في نطقها الفارسي الأصيل ونطقها بعد التعريب، ويتحدث عن التغيرات التي تصيب بعض الحروف في اللسان الفارسي، ثم يعرض ملاحظاته بعد ذلك في صورة تشبه الضوابط والقوانين، فلماذا خَصَّ الفارسيَّةَ بهذا الحديث؟ وكيف يجرؤ عليه ويستقيم القول لـــــه إذا كان يجهل الفارسية؟ [١١] وإذ قد ثبتت معرفة سيبويه للغة الفارسية فإنني أرى أنَّ أثر معرفة سيبويه للفارسية قد تعدَّى

---

[٩] سيبويه: الكتاب ٣٠٥/٤.

[١٠] المصدر السابق: ٣٠٣/٤.

[١١] انظر: علي النجدي ناصف: سيبويه إمام النحاة/ ٨٧-٨٩.

مجال المفردات والأبنية الصرفية والمعرب والدخيل إلى مجال التراكيب، وخاصة في موضوع هذا البحث فيما يخص الجملة الفعلية، حيث تبرز علاقة الاسم بالفعل، وهذا ما سوف يتناوله البحث بالتفصيل في المبحث الثاني.

**المبحث الثاني**

**أثر معرفة سيبويه بالفارسية على اهتمامه بالاسم على حساب الفعل (مع التطبيق على نماذج من الكتاب):**

لا شك في أن للثقافة اللغوية، ولطبيعة العقلية الآريَّة التي يمثلها سيبويه في نشأته الفارسية أثرها البالغ في آرائه وترجيحاته وخاصة في موضوع علاقة الاسم بالفعل، يتضح أثر ذلك في المواضع الآتية:

١. من القضايا الخلافية بين البصريين والكوفيين أصل الاشتقاق، أهو المصدر كما يرى البصريون أم هو الفعل كما يرى الكوفيون؟

يقول سيبويه: «وأما الفعل فأمثلة أُخذتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيتْ لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينَقطع... والأحداث نحو الضَّرْبِ والحمد والقتل» [١٢]

ويرى إسرائيل ولفنسون أن هذا الرأي الذي تبناه البصريون "قد تسرَّب... إلى هؤلاء العلماء من الفرس الذين بحثوا في اللغة العربية بعقليتهم الآرية والأصل في الاشتقاق عند الآريين أن يكون من مصدر اسمي، أما في اللغات السامية فالفعل هو كل شيء، فمنه تتكون الجملة ولم يخضع الفعل للاسم والضمير بل نجد الضمير مسندًا إلى الفعل ومرتبطا به ارتباطا وثيقًا" [١٣].

٢. من الآثار الواضحة لمعرفة سيبويه للغة الفارسية في منهجه في تصنيفه لكتابه وتقديمه الذات على الحدث، أو بعبارة أخرى تقديم الاسم على الفعل فيما يتعلق بالفعل من أحكام ما نجده واضحا للعيان دون تفسير في عناوين أبواب الفعل اللازم والمتعدي في كتاب سيبويه، فنجد أن عنوان باب الفعل اللازم هو " باب الفاعل الذي لم يتعدّه فعلُه إلى مفعول، والمفعول الذي لم يتعد إليه فِعْلُ فاعلٍ ولا يتعدَّى فعلُه إلى مفعول آخَر"[١٤] وهو يقصد بذلك باب الفعل اللازم، والفعل المبني للمفعول الذي يتعدى في أصله لمفعول واحد، ويقصد بقوله: ولا يتعدى فعلُه إلى مفعول آخر: الفعلَ المتعديَ إلى مفعول واحد وليس الفعل الذي يتعدى إلى

---

[١٢] انظر: سيبويه: الكتاب ١٢/١..

[١٣] انظر: إسرائيل ولفنسون: تاريخ اللغات السامية/١٤-١٥.

[١٤] سيبويه: الكتاب ٢٣/١.

مفعولين فيرفع أولهما نائبا عن الفاعل ويبقى الآخر منصوبًا نحو: يُكْسَى زيدٌ ثوبًا [١٥]. وكان الأصل في الكلام والمنطقي مع تركيب الجملة الفعلية العربية أن يقول سيبويه: هذا باب الفعل الذي لا يتعدى فاعله إلى المفعول به؛ للتعبير عن الفعل اللازم، من نحو: جلس زيدٌ. وأن يقول: هذا باب الفعل الذي يتعدى فاعله إلى مفعول به واحد؛ للتعبير عن الفعل المتعدي لمفعول واحد، نحو ضرب زيدٌ عمرًا، وهكذا مع باقي الأفعال المتعدية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، والأفعال المتعدية لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر. فلِمَ لم يفعل سيبويه ذلك؟ ولم قدم الفاعل على الفعل في حديثه عن الفعل اللازم والمتعدي؟

الحقيقة أني أرى أن سبب ذلك هو تركيب الجملة الفعلية في اللغة الفارسية التي يسبق فيها الفاعلُ الفعلَ، وتشبه الجملة ذات الوجهين كما يسميها النحويون وهي " اسمية الصَّدْر فعلية الْعَجز نَحْو زيد يقوم أَبوهُ"[١٦]. فجملة (زيدٌ يقوم أبوه) هي نفسها الجملة الفعلية في الفارسية من حيث التركيب، إذ يسبق الفاعلُ الفعلَ في الجملة الفعلية الفارسية، حيث إن " الجملة الفارسية إما اسمية أو فعلية، ويمكن بسهولة ملاحظة أن الجملة الفعلية شأنها شأن الجملة الاسمية تبدأ باسم، والفرق بينهما أن: الجملة الاسمية تنتهي بفعل مساعد يسمى الرابطة، لأنه يربط بين المسند إليه (المبتدأ) وبين المسند (الخبر)، هذا الفعل المساعد هو الذي يدل على الكينونة العامة ويقابل في الإنجليزية ( V. To be) .. بينما الجملة الفعلية تنتهي بفعل أساسي (يدل على معنى خاص)" [١٧] وللجملة الفعلية الفارسية تركيب أصل و"أبسط صورها: فاعل ومفعول وفعل. وإذا تغير هذا الترتيب فإنما لضرورة كضرورة الشعر مثلا"[١٨] وهذه الجملة بهذا الشكل حيث تتكون من مبتدأ خبره جملة فعلية يرى بعض اللغويين المحدثين أنها في بنيتها العميقة جملة فعلية، ورأى بعضهم[١٩] «أن الجملة التي تشتمل على فعل في اللغة العربية هي جملة فعلية VS أو VSO وفقًا لقواعد النحو التوليدي، سواء تقدم فيها الفعل أم تقدم عليه الفاعل أو المفعول به، يتم تحويلها للتوكيد على جزء من أجزائها أو للمقابلة بين الفاعلين في جملة ذات شقين في إطار القواعد التحويلية إلى SVO أو SOV أو (Sve (pren بإدخال أدوات

---

[١٥] انظر: السيرافي، شرح كتاب سيبويه ٢٥٨/١.

[١٦] ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ٤٤٠/٢.

[١٧] د. أحمد كمال الدين حلمي: المرجع في قواعد اللغة الفارسية/٢٢.

[١٨] المرجع السابق/٢٣.

[١٩] خليل عمايرة، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد الثامن – المجلد الثاني سنة ١٩٨٢م ص ٥٧- ٧٧.

تقتضيها قوانين التحويل، أما، والفاء... الخ»[٢٠] وبناء على ما سبق فإن صاحب هذا الرأي يرى أن الجملة الاسمية التي خبرها جملة فعلية نحو: زيد حضر، وزيد مات، وعلى أكرم خالدًا. يرى أن هذه الجمل ليست جملاً اسمية بالأصالة وإنما هي جمل فعلية، وبالتالي فهي بمثابة البنية السطحية المحولة عن الجمل الفعلية التي تعد البنية العميقة «فالتباين بين البنيتين العميقة والسطحية ظاهر جلى، فقد قصد المتكلم بكل منها الإخبار عن زيد وعلى بخبر يقتضي أن يُمَهَّدَ له لإلقائه بالعبارة: أما بالنسبة لـ... فقد ... وللافتراق بين البنيتين والسطحية، فقد برزت قواعد التحويل التي تم بمقتضاها نقل الاسم إلى مقدمة الجملة لتحقيق غرض لا يتحقق في التركيب الأصل، وهو توكيد نسبة الخبر إلى المخبر عنه، فتحولت الجملة من VSO إلى SOV»[٢١].

ومن ثَمَّ فإن تصور الجملة الفعلية العميق الراسخ في ذهن سيبويه هو تصور الجملة الفعلية الفارسية، التي يأتي الفاعل فيها قبل الفعل فإذا أراد أن يصف الفعل باللزوم أو التعدي فإنه من المنطقي أن يبدأ بالحديث عن الفاعل الذي لا يتعداه فعله إلى المفعول به أي الفعل اللازم، أو يبدأ بالحديث عن الفاعل الذي يتعداه فعله إلى المفعول به الواحد أو أكثر. ولا سيما في أول تصنيفه للكتاب إذ كان حديث عهد بتعلم العربية وكانت الفارسية ما زالت لغته الأم، وكان أثرها واضحا في طريقة تناوله علاقة الاسم بالفعل في المواضع التي يجب أن يقدم فيها الفعل في الحديث عنه، ويؤكد ما أذهب إليه العناوينُ التي وضعها على أبواب عدة خاصة بالفعل ومنها:

- «هذا باب الفاعل الذي يَتعداه فعلُه إلى مفعول، وذلك قولك: ضَرَبَ عبدُ الله زيداً. فعبدُ الله ارتفع ههنا كما ارتفع في ذَهبَ، وشغَلْت ضربَ به كما شغلتَ به ذهَب، وانتصب زيدٌ لأنه مفعول تعدّى إليه فعلُ الفاعل. فإن قدمتَ المفعولَ وأخَّرتَ الفاعل جرى اللفظُ كما جرى في الأوّل، وذلك قولك: ضَرَبَ زيدًا عبدُ الله؛ لأنّك إنَّما أردت به مُؤخَّرًا ما أردت به مُقدَّمًا، ولم تُرد أن تَشغلَ الفعل بأوَّلَ منه وإنْ كان مؤخرًا في اللفظ. فَمن ثَمَّ كان حدُّ اللفظ أن يكون فيه مقدَّما، وهو عربيٌّ جيِّد كثير، كأنّهم إنَّما يقدّمون الذي بيانه أهم لهم وهم ببيانه أغنى، وإن كانا جميعًا يُهِمَّانِهم ويَعْنِيانهم»[٢٢]. ولا يخفى ما في هذا النص من كتاب سيبويه من تقديمه الفاعل على الفعل في حين أنه يتناول الفعل المتعدي لمفعول واحد، كما يبدو من النص فكرة مراعاة الرتبة في النحو العربي ومثلها في الفارسية، فعلى الرغم من أنه لا يجوز في العربية تقديم الفاعل على الفعل إلا أنه يجوز أن يتقدم المفعول على الفاعل

---

[٢٠] د.خليل عمايرة، المصدر السابق/ ٧٠.
[٢١] المصدر نفسه/٧٠-٧١
[٢٢] سيبويه، الكتاب ٣٤/١.

وعلى الفعل مع بقائه مفعولا به ولا يسند إليه الفعل لكونه سبق الفاعل في المحل لتأخر رتبته، وهذه الفكرة نفسها في الجملة الفعلية الفارسية وإن جاز تقدم الفاعل في الفارسية على الفعل إلا أنه يبقى " الفاعل في الجملة الفعلية هو المسند إليه، والفعل هو المسند" [٢٣] كما هو الحال في العربية أو بعبارة أخرى يطلق على الفاعل الموضوع ويطلق على الفعل المحمول كما هو في مصطلحات المناطقة إذ تُعَدُّ الجملة الخبرية قضيةً منطقيةً مكونةً من موضوعٍ ومحمولٍ أي من مسند إليه ومسند [٢٤].

- وقال في موضع آخر: "هذا باب الفاعل الذي يَتعَّداهُ فعلُه إلى مفعولين فإن شئت اقتصرتَ على المفعول الأول وإن شئت تعدّى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول. وذلك قولك: أعطَى عبدُ الله زيدًا درهمًا، وكسوتُ بشرًا الثِّيابَ الجيادَ"[٢٥] وهو يعني به الأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، والأفعال التي تنصب المفعول به على نزع الخافض كما في:

أسْتغفِرُ الله ذَنْبًا لستُ مُحْصِيهُ ربَّ العِبادِ إليه الوجْهُ والعَملُ [٢٦]

ومن الواضح أنه قدَّم ذكرَ الفاعل على الفعل مع أنه يتحدث عن الفعل المتعدي وليس الفاعل هنا معنيًّا بذكر أي أحكام له. ولكنه أثر اللغة الأم لسيبويه وهي اللغة الفارسية كما أوضحت من قبل.

- وقال في موضع آخر عند حديثه عن الفعل أيضا:" هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين، وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر" [٢٧] ويقصد به باب الفعل المتعدي لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، المتمثل في باب ظَنَّ وأخواتها. وقد جاء هذا العنوان نتيجة لتأثر سيبويه بلغته الأم الفارسية في ترتيب أركان الجملة الفعلية التي يسبق الفاعلُ فيها الفعلَ، كما أوضحت من قبل.
- وقال في موضع آخر من مواضع حديثه عن الفعل المتعدي أيضا:" هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى ثلاثة مفعولين، ولا يجوز أن تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلاثة" [٢٨] ويقصد به الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل وهو باب أعلَمَ

---

[٢٣] د. أحمد كمال الدين حلمي: المرجع في قواعد اللغة الفارسية/٢٣.
[٢٤] انظر: د. برويز ناتل، قواعد اللغة الفارسية تعريب الدكتور أمين عبد المجيد بدوي/٢٢
[٢٥] سيبويه، الكتاب ٣٧/١.
[٢٦] البيت من البسيط من شواهد سيبويه ٣٧/١ وهو مجهول النسبة، والشاهد فيه حذف حرف الجر(من) توسعا وتعدية الفعل (أستغفر) بنفسه إلى المنصوب على نزع الخافض(ذنبًا) والأصل: أستغفر اللهَ من ذنبٍ.
[٢٧] سيبويه، الكتاب ٣٩/١.
[٢٨] سيبويه، الكتاب ٤١/١.

وأَرَى.

- واستكمالا لأثر اللغة الأم الفارسية في منهج سيبويه في تصنيف الكتاب وخاصة في عناوين الأبواب التي تخص أحكام الفعل، نجد أثر تركيب الجملة الفعلية في الفارسية التي ذكرنا أن "أبسط صورها: فاعل ومفعول وفعل. وإذا تغير هذا الترتيب فإنما لضرورة كضرورة الشعر مثلا"[٢٩] لذا نجد سيبويه يقدم أيضا المفعول به في الحديث عن الفعل المتعدي أيضا إذا بُنِي الفعل للمفعول، يقول سيبويه:" هذا باب المفعول الذي تعـــداه فعله إلى مفعولٌ، وذلك قولُك: كُسِيَ عبدُ الله الثوب، وأُعْطَى عبدُ الله المالَ. رفعتَ عبدَ الله ههنا كما رفعتَه في ضُرب حين قلتَ: ضُرِبَ عبدُ الله" [٣٠] ومع أنه يتناول بناء الفعل المتعدي لمفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر للمفعول إلا أنَّ المهم في تفكير سيبويه هو الاسم سواء كان فاعلا أم مفعولا لأنهما سابقان على الفعل في لغته الأم، لذا شغله إعراب المفعول الأول الذي رفع لما صار نائبا عن الفاعل، ولم يشغله التغير الطارئ على صيغة الفعل ووزنه الصرفي بعد بنائه للمفعول، وهذه صورة واضحة للدلالة على تقديمه الاسم على الفعل حتى في باب يتناول أحكام الفعل.
- وكذلك يقول في موضع آخر:" هذا باب المفعول الذي يَتعدَّاه فعلُه إلى مفعولين، وليس لك أن تَقتصر على أحدهما دونَ الآخَر. وذلك قولك: نُبِّئتُ زيداً أبا فلان. لمَّا كان الفاعُل يَتعدَّى إلى ثلاثةٍ تَعدَّى المفعوُل إلى اثنين. وتقول أُرَى عبدَ الله أبا فلان، لأنّك لو أدخلتَ في هذا الفعل الفاعل وبنيته له لتَعدَّاه فعلُه إلى ثلاثةِ مفعولينَ"[٣١] وهو يعني أن الفعل المبني للمعلوم الذي يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل إذا بُنِى للمفعول تعدَّى إلى مفعولين، لأن المفعول الأول يصير نائبا للفاعل، دون جواز الاقتصار على أحدهما وذلك مثل: نُبِّئْتُ زيدًا أبا فلانٍ، فأصلها: نَبَّأني عبدُ الله زيدًا أبا فلان، فلما حُذِف الفاعل أُنِيب عنه المفعولُ الأول ثم تعدَّى الفعل المبني للمفعول إلى المفعولين الباقيين فنصبهما، ولا يجوز الاقتصار على أحدهما، فلا يجوز أن تقول: نُبِّئْتُ زيدًا، لأن زيدًا في حقيقتها مبتدأ وخبره (أبو فلان) فلن يتم المعنى إذا حذفت أحد المفعولين اللذين أصلهما المبتدأ والخبر، ويقال مثل ما قيل في المثال الثاني الذي ساقه سيبويه: أُرَى عبدَ الله أبا فلانٍ (٣٢)، فالكلام كله عن الفعل ومع ذلك فقد سبق المفعول به في تفكير سيبويه الفعلَ المتعدي لأن موقعه في أصل الجملة الفعلية

---

[٢٩] د. أحمد كمال الدين حلمي: المرجع في قواعد اللغة الفارسية/٢٣.
[٣٠] سيبويه، الكتاب ٤١/١.
[٣١] سيبويه، الكتاب ٤٣/١.
[٣٢] انظر: الفارسي، التعليقة على كتاب سيبويه ٧٦/١.

الفارسية قبل الفعل.

- ومن المواضع التي تؤكد أثر تركيب الجملة الفعلية الفارسية في توجيه سيبويه بعض التراكيب العربية قوله:" وتقول: من كان أَخاكَ، ومن كان أخوك، كما تقول: مَن ضربَ أباك إذا جعلتَ مَنْ الفاعلَ، ومن ضربَ أبُوك إذا جعلت الأبَ الفاعلَ. وكذلك أيُّهم كان أخاك وأيَّهم كان أخوك"(٣٣) فقد حاول النحاة بعد سيبويه من شراح الكتاب أن يؤولوا قوله:" تقول: مَنْ ضَرَبَ أباك، إذا جعلتَ مَن الفاعلَ" بأنه يقصد الضمير العائد على من وتقديره (هو)؛ لأن الفاعل لا يتقدم على الفعل وإلا صار مبتدأ، وقال أبو حيان عن مقصود سيبويه في هذا النص:" وقال السيرافي وابن الباذش والأستاذ أبو علي في آخر إقرائه والأستاذ أبو الحسن بن الضائع: مُراد س أنك لا تخير المخاطب، فتجعل له الخبر عن "كان" المجهول عنده، إنما مراده أنهما إذا كانا معرفتين، والمخاطب يعرف كلًا على انفراده لا التركيب، فأردت أن تُخبر بانتساب أحدهما إلى الآخر، فأنت إذًا بالخيار، أيهما جعلت الاسم والخبر؛ لأن كلًا منهما عنده في المعرفة سواء، إذ مقصودك إنما هو أن تُعرفه بتركيبهما ونسبتهما إذ كان يجهل ذلك، مثال ذلك أن يعرف زيدًا اسمًا لا شخصًا، ويعرف الشخص وجهًا لا اسمًا، فتُعرفه أن الذي في خاطره معروف هو اسم ذلك الشخص الذي يعرفه بوجهه، فأردت أن تخبره بما عندك، فأنت بالخيار أيهما جعلت الاسم أو الخبر"(٣٤) والحقيقة الغائبة أن عقلية سيبويه الآرية الفارسية وقواعد التركيب في الجملة الفعلية في لغته الأم تتيح له أن يتقدم الفاعل على الفعل، وأنه يقصد علاقة الإسناد بين الفعل والفاعل، فالفاعل هو ما أسند إليه الفعل وإن تقدم لفظا على الفعل، ومع علمه بأن الفاعل عند العرب لا يتقدم على الفعل، وأن الفعل لا يمكن أن يستغني عن الفاعل وقد نص على ذلك في قوله:" وكذلك تقول: ضربوني وضربتُ قومَك، إذا أَعمَلْتَ الآخِر فلا بدَّ في الأوّل من ضمير الفاعلِ لئلَّا يَخْلُوَ من فاعلٍ. وإنَّما قلت: ضربتُ وضربَني قومُك، فلم تَجعل في الأوّل الهاءَ والميمَ، لأنَّ الفعل قد يكون بغير مفعول ولا يكون الفعلُ بغير فاعل"(٣٥) إلا أن ذوقه اللغوي وما درج عليه منذ صغره من استعماله للجمل الفعلية الفارسية التي يتقدم فيها الفاعل والمفعول به على الفعل قد سوغ له القول بتقدم الفاعل على الفعل لا سيما أن الفاعل مما له حق الصدارة لكونه اسم استفهام، وكذلك الشأن إن جعلت (منْ) مفعولا به فقلت: مَنْ ضَرَبَ أبوك؟

---

(٣٣) سيبويه، الكتاب ٥٠/١.

(٣٤) أبو حيان، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق الدكتور حسن هنداوي ١٩٦/٤.

(٣٥) سيبويه: الكتاب ٧٩/١.

- كذلك يبدو جليا اطِّرادُ تلك المنهجية في كتاب سيبويه في كل ما يتعلق بالعلاقة بين الاسم والفعل فنجده يقول في موضع آخر من الكتاب:" بابٌ جرى مجرى الفاعل الذي يتعداه فعلُه إلى مفعولَيْنِ في اللفظ لا في المعنى، وذلك قولك:

يا سارِقَ الليلةِ أهلَ الدارْ [٣٦]"[٣٧]

وهذا العنوان هو ما عبر عنه ابن السيرافي بباب " الفصل بالظرف بين اسم الفاعل ومعموله"[٣٨] ولكن سيبويه ما زال في مخيلته أن اسم الفاعل هو في حقيقته عامل عمل الفعل المضارع (يسرق)، والفعل يسرق متعد لمفعولين، كما جاء في المصباح المنير يقال: "سرقه مالا كما يقال: سرق منه مالا"[٣٩] مع التأكيد على الفارق بين عمل اسم الفاعل وفعله المتعدي إلى مفعولين.

ثم بنى عنوان الباب على هذا الأصل وكأنَّ الجملةَ فعليةٌ فعلُها يتعدى الفاعلَ إلى مفعولين، وعاد إلى تصوره للجملة الفعلية الفارسية في لغته الأم التي يتقدم فيها الفاعل على الفعل فإذا به يصوغ عنوان الباب على هذه الصورة:" بابٌ جرى مجرى الفاعل الذي يتعداه فعلُه إلى مفعولَيْنِ في اللفظ لا في المعنى".

- ويقول في موضع آخر:" هذا باب ما لا يَعْمَلُ فيه ما قبله من الفعل الذي يتعدى إلى المفعول ولا غيره لأنه كلامٌ قد عَمِلَ بعضه في بعض، فلا يكون إلا مبتدأً لا يَعمل فيه شيء قبله، لأنَّ ألف الاستفهام تَمنعُه من ذلك، وهو قولك: قد علمتُ أَعبْدُ الله ثَمَّ أم زيدٌ، وقد عرفتُ أَبو مَنْ زيدٌ، وقد عرفت أيُّهم أبوه"[٤٠] قد يظن ظان أن سيبويه هنا يتناول المبتدأ والخبر بالدراسة في ضوء هذا العنوان، والحقيقة أن عنوان هذا الباب هو تعليق الفعل المتعدي عن العمل في المفعول به وتعليق الفعل اللازم عن رفع الفاعل حيث يرفع بالابتداء لوجود معلِّق بين الفعل ومعموله، مما له حق الصدارة كأدوات الاستفهام أو لام الابتداء " فإذًا كان الفعل متعديا إلى مفعولين سد الاستفهام وما بعده مسدّ المفعولين، كقولك: " خلت أزيد في الدار أم عمرو "... وإذا كان الفعل يتعدى إلى مفعول، سد الاستفهام وما بعده مسد ذلك المفعول فقلت: "عرفت أبو من زيدٌ "، كما قلت: " عرفت أن زيدا قائمٌ ". وإذا كان الفعل لا يتعدى

---

[٣٦] الشطر من الرجز غير منسوب والشاهد فيه جعل الليلة مسروقة فهو مفعول به على التوسع وقد أضيف إليه اسم الفاعل (سارق) و(أهلَ) هو المفعول الثاني لأن الفعل (سرق) يتعدى لمفعولين كما جاء في المصباح المنير يقال: سرقه مالا كما يقال: سرق منه مالا.

[٣٧] سيبويه، الكتاب ١/١٧٥.

[٣٨] ابن السيرافي: شرح أبيات سيبويه ١/١١.

[٣٩] الفيومي، المصباح المنير (سرق).

[٤٠] سيبويه، الكتاب ١/٢٣٥-٢٣٦.

قام الاستفهام وما بعده مقام اسم فيه حرف من حروف الجر"[٤١] ومن الواضح أن تصور طبيعة الجملة الفعلية الفارسية التي يتقدم فيها الفاعل والمفعول به على الفعل ما زال يسيطر على تصور سيبويه لعلاقة الفعل بالاسم سواء أكان فاعلا أم مفعولا مع أنه يتحدث عن تعليق الفعل عن عمله، وكان الأولى أن يقول: هذا باب تعليق الفعل عن عمله في معمولاته سواء أكانت الفاعل أم المفعول به.

- ولم يتوقف أثر اللغة الفارسية وهي اللغة الأم لسيبويه على تقديمه الاسم على الفعل في أبواب الفعل اللازم والمتعدي سواء كان هذا الاسم هو الفاعل أم المفعول به، بل تعدى تصوره في تقديم الاسم على الفعل إلى باب آخر مثل باب الحال، فالعلاقة بين صاحب الحال والحال دائما يُقَدِّم فيها سيبويه صاحبَ الحال، فأنماط الحال في الكتاب يدرسها سيبويه من خلال أنماط صاحب الحال الذي هو الفاعل أو المفعول به أو هما معا، أو الاسم المضاف، أو المبتدأ أو الخبر وكل هذه أسماء، فيتناول صاحب الحال من حيث التعريف والتنكير والتقديم والتأخير، كما يهتم بتناول نوع من الحال هو الحال الجامدة باعتبارها اسما فيوليها اهتماما بالغا بالمقارنة مع الحال الجملة الفعلية، كما نجده لا يحدثنا عن الحال بأنواعه إلا من خلال حديثه عن صاحب الحال، وأسوق الآن عددا من الأمثلة من باب الحال تؤكد ما أذهب إليه:

قال سيبويه:" هذا باب ما يَنتصب من الأسماءِ والصفات لأنَّها أَحوالٌ تقع فيها الأمورُ. وذلك قولك: هذا بُسرًا أَطْيَبُ منه رُطَبًا، فإِنْ شئت جعلتَه حينًا قد مضى، وإن شئت جعلتَه حينًا مُسْتَقبَلا، وإنَّما قال الناسُ هذا منصوبٌ على إضمارِ (إذَا كانَ) فيما يُستقبل، و(إذْ كانَ) فيما مضى؛ لأن هذا لمَّا كان ذا معناه أَشْبَهَ عندهم أن يَنتصب على إذَا كانَ، ولو كان على إضمارِ كانَ لقلت: هذا التَّمْرَ أطيبُ منه البُسْرَ، لأنَّ كانَ قد يَنصب المعرفةَ كما يَنصب النكرةَ، فليس هو على كانَ، ولكنَّه حال"[٤٢] ذكر سيبويه هنا صورة من صور إضمار عامل الحال، وصاحبه في حالة تفضيل شيء على نفسه في زمنين مختلفين، كما في قولهم: هذا بُسْرًا أطيبُ منه رطبًا، فالمعنى هو تفضيل التمر على نفسه في مرحلة من مرحلتين يَنتَقِلُ من إحداهما إلى الأخرى، فالمتكلم يريد أن يُفضِّل البسر على الرطب، وإن شئتَ جعلتَ هذا التفضيلَ فيما مضى، أو فيما يُسْتَقبَل من الزمان، لذا قدر سيبويه إذا أردت أن تتكلم عنه فيما مضى أن تقول: هذا إذ كان بسرًا أطيبُ منه إذ يكون تمرًا، فإن أخبرتَ عنه وهو في المرحلة الثانية (الرطب) قلتَ: هذا إذ كان بُسرًا أطيب منه إذ صار تمرًا. و(كان) هنا تامة ليست ناقصة؛ لأن سيبويه نَصَّ أن نصب (بُسرًا) ليس على (كان) أي: ليس على كان الناقصة خبرًا لها، ولكنه حال فيكون المعنى:

---

[٤١] السيرافي، شرح كتاب سيبويه ١٣٤/٢.

[٤٢] سيبويه، الكتاب ٤٠٠/١.

هذا إذ وقع بُسرًا أطيب منه إذا يقع رطبًا. ومن الواضح أن سيبويه لم يجعل عنوان الباب" حذف عامل الحال" وهو الفعل كان التامة إلا أنه اهتم بالاسم الواقع حالا ولم يولِ الفعل المحذوف اهتمامًا مع أنه العامل المحذوف والباب له؛ وذلك لكون الاسم عند سيبويه يسبق الفعل دائما في الاهتمام به نظرا لطبيعة العقلية الآرية التي يمثلها سيبويه وهي عقلية اسمية على عكس العقلية السامية بما فيها العرب حيث نشأ لديهم اهتمام بالفعل واشتقوا منه الكثير من مفرداتهم في المعجم العربي، وليس الجذر اللغوي في المعاجم العربية وترتيب المعاجم ترتيبا ألفبائيا أو ترتيبا حسب القافية أو ترتيبا صوتيا إلا دليلا قاطعا على أن أصحاب المعاجم لم يقدموا المصدر على الفعل في الاشتقاق، وقد بينت من قبل في هذا البحث أسباب نشأة القول بأن المصدر أصل الاشتقاق عند البصريين، وأن مصدر هذا القول هو تأثير الفرس على العرب في تلك المرحلة المبكرة من تاريخ نشأة النحو العربي.

وأرى أن ما ذكرته من مواضع عديدة ومتنوعة كافٍ لتأكيد أثر العقلية الآرية الفارسية التي تقدم الفاعل والمفعول به على الفعل في الجملة الفعلية الفارسية على عناوين سيبويه في أبواب الفعل وعمله، مع التأكيد على كثرة هذه المواضع في الكتاب وتعددها، فكل باب فيه علاقة بين الفعل ومعموله تجد سيبويه يقدم الحديث عن الاسم ويوليه الاهتمام على حساب الفعل.

وختاما أرى من خلال ما استقرأته من عناوين الكتاب يمكن بدون تردد أن نؤكد أن الهدف الأساسي عند سيبويه من كتابه هو تعلم اللغة العربية لغة ثانية وتعليمها، وهذا هو ما يفسر اهتمام سيبويه بأنماط الجمل الاسمية والفعلية وجميع الأساليب، وكثرة الاستشهاد والتمثيل وخاصة للمسائل الشاذة عن القياس والكثير في كلام العرب فهو يريد أن يفسر لمتعلم العربية أنه قد يقابل بعض التراكيب التي يعدل فيها عن القياس والكثير من كلام العرب لذا فإنه يحفظ ولا يقاس عليه، ولعل في قصته مع حماد بن سلمة في حلقة الحديث وما وقع فيه من حرج بسبب ضعفه في اللغة العربية ما يؤكد أنه يتعلم العربية لغة ثانية في حلقة الخليل فقد ذكر ابن هشام عند حديثه عن استعمال (ليس) للاستثناء:

« وَهَذِه الْمَسْأَلَة كَانَت سَبَب قِرَاءَة سِيبَوَيْهِ النَّحْو وَذَلِكَ أَنه جَاءَ إِلَى حَمَّاد بن سَلمَة لكتابة الحَدِيث فاستملى مِنْهُ قَوْله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَيْسَ من أَصْحَابِي أحد إِلَّا وَلَو شِئْت لأخذت عَلَيْهِ لَيْسَ أَبَا الدَّرْدَاء فَقَالَ سِيبَوَيْهِ لَيْسَ أَبُو الدَّرْدَاء فصاح بِهِ حَمَّاد لحنت يَا سِيبَوَيْهِ إِنَّمَا هَذَا اسْتِثْنَاء فَقَالَ سِيبَوَيْهِ وَالله لأطلبن علما لَا يلحنني مَعَه أحد ثمَّ مضى

وَلزِمَ الْخَلِيل وَغَيره» [٤٣] .

**الخاتمة:**

وفيها ذكر لأهم نتائج البحث على النحو الآتي:

١- بعد استقراء عدد من المواضع التي يجتمع فيها الفعل مع الفاعل أو المفعول أو الحال أو غير ذلك، أو ما يعمل عمل الفعل مع معمولاته ثبت بما لا يدع مجالا للشك أنَّ الاسم عند سيبويه يسبق الفعل دائما في الاهتمام به نظرا لطبيعة العقلية الآرية التي يمثلها سيبويه وهي عقلية اسمية على عكس العقلية السامية بما فيها العرب حيث نشأ لديهم اهتمام بالفعل واشتقوا منه الكثير من مفرداتهم في المعجم العربي.

٢- أثبت البحث أن اهتمام سيبويه بالاسم على حساب الفعل ليس نابعا عنده من تبنيه لنظرية الأصول والفروع في حركة تصنيفه لكتابه، ولكن كان هذا الاهتمام نابعا من أثر لغته الأم الفارسية كما هو واضح من خلال البحث.

٣- فسر البحث سبب اهتمام سيبويه بأنماط الجمل والأساليب واهتمامه بأشكال العدول عن الأصل في كل باب أو الشذوذ بغرض تنبيه المتعلم من غير العرب إلى أن هذا ليس هو الكثير من كلام العرب. كما أن اهتمامه بذكر ضرائر الشعر في أول الكتاب كان أثرا من آثار معرفته بأثر العدول في الجملة الفعلية الفارسية في الشعر عن أصل وضعها، وكأنه يحاول تسجيل نقاط التقاء بين لغته الأم الفارسية ولغته الثانية العربية.

---

([٤٣]) ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٣٢٤/١ بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد.

**المصادر والمراجع**


١- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي - دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .

٢- الأصول دراسة إبيستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب للدكتور تمام حسان – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٢م .

٣- تاريخ اللغات السامية، لإسرائيل ولفنسون، القاهرة، ط١، ١٩١٤ لجنة التأليف والترجمة والنشر.

٤- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان، تحقيق د حسن هنداوي، دمشق، دار القلم (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٨ - ١٤٣٤ هـ / ١٩٩٧ - ٢٠١٣ م

٥- التعليقة – على كتاب سيبويه، لأبي علي الفارسي، تحقيق وتعليق د/ عوض بن حمد القوزي. مطبعة الأمانة – القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٩م.

٦- رأي في بعض أنماط التركيب الجملي في اللغة العربية في ضوء علم اللغة المعاصر مقال في المجلة العربية للعلوم الإنسانية. للدكتور خليل عمايرة. العدد الثاني ١٩٨٢م من صفحة ٥٧ إلى صفحة ٧٧.

٧- سيبويه إمام النحاة، لعلي النجدي ناصف، القاهرة، ط٢، عالم الكتب ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٨- شرح أبيات سيبويه، لابن السيرافي، تحقيق الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرءوف سعد، القاهرة - مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.

٩- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي، تحقيق أحمد حسن مهدلي، وعلي سيد علي- بيروت، ط١- دار الكتب العلمية ٢٠٠٨م.

١٠- قضايا التقدير النحوي بين القدامى والمحدثين، للدكتور محمود سليمان ياقوت، القاهرة- ط١، دار المعارف ١٩٨٥م.

١١- قواعد اللغة الفارسية، د برويز ناتل، تعريب الدكتور أمين عبد المجيد بدوي، القاهرة، ط١، مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٦م.

١٢- الكتاب لسيبويه ، تحقيق الأستاذ / عبد السلام محمد هارون – الخانجي – القاهرة – ط٣ – ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

١٣- المرجع في قواعد اللغة الفارسي، للدكتور أحمد كمال الدين حلمي، الكويت ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

١٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، بيروت، المكتبة العلمية.
١٥- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، مطبعة محمد علي صبيح.